

قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس Future Anxiety and Its Relationship to Achievement Motivation Among Students at the University of Tripoli

* Najah Bshina

Faculty of Education Tripoli,
University of Tripoli



* نجاح المبروك بشينة

كلية التربية طرابلس – جامعة طرابلس

* Corresponding Author: Najah Bshina

* الباحث المراسل: نجاح المبروك بشينة

تاريخ الإستقبال
Submission Date
[2026/08/02]

تاريخ القبول
Accepted Date
[2026/08/07]

تاريخ النشر
Publication Date
[2026/09/30]

Article DOI 10.66338/jes.2026.xxxx

Abstract:

المستخلص:

The research aimed to reveal the relationship between future anxiety and achievement motivation among students of the University of Tripoli (Faculty of Agriculture, Faculty of Arts and Media), in addition to verifying the differences in future anxiety and achievement motivation according to the gender variable (males - females), and department (scientific - literary), and identifying the possibility of predicting the level of achievement motivation from future anxiety among students of the University of Tripoli. The research sample consisted of (609) students from the Faculty of Agriculture and the Faculty of Arts and Media at the University of Tripoli, whose ages ranged between (19 - 22) years with an average age of (20.98) and a standard deviation of (1.17), including (181) males and (428) females, and as for the department, there were (294) scientific (Faculty of Agriculture), and (315) literary (Faculty of Arts and Media). To collect data, the Future Anxiety Scale (prepared by: Imad Abdel Hamid Saleh, 2017), and the Achievement Motivation Scale (prepared by: Abdel-Hay Ali Suleiman, 1993) were used, and the results showed that There is a statistically significant inverse relationship at a significance level of (0.01) between future anxiety and achievement motivation among students of the University of Tripoli, and there

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل، ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس (كلية الزراعة، كلية الفنون والإعلام)، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في قلق المستقبل، ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير النوع (الذكور – الإناث)، والقسم (العلمي – الأدبي)، والتعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى دافعية الإنجاز من قلق المستقبل لدى طلاب جامعة طرابلس، وتكونت عينة البحث من (609) طالباً من طلاب كلية الزراعة، وكلية الفنون والإعلام بجامعة طرابلس، وقد امتدت أعمارهم بين (19 – 22) عاماً بمتوسط عمري قدره (20,98)، وانحراف معياري (1,17)، منهم (181) من الذكور و (428) من الإناث، وبالنسبة للقسم منهم (294) من القسم العلمي (كلية الزراعة)، و (315) من القسم الأدبي (كلية الفنون والإعلام)، ولجمع البيانات، تم استخدام مقياس قلق المستقبل (إعداد: عماد عبد الحميد صالح، 2017)، ومقياس دافعية الإنجاز (إعداد: عبد الحي علي سليمان، 1993)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين قلق المستقبل، ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) في قلق المستقبل، ودافعية الإنجاز في ضوء متغيري النوع (الذكور – الإناث) لصالح عينة الذكور، والقسم (العلمي – الأدبي) لصالح القسم العلمي، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى دافعية الإنجاز من قلق المستقبل لدى طلاب جامعة طرابلس.



are statistically significant differences at a significance level of (0.01) in future anxiety and achievement motivation in light of the gender variables (males - females) in favor of the male sample, and the department (scientific - literary) in favor of the scientific department, and that the level of achievement motivation can be predicted from future anxiety among students of the University of Tripoli.

Keywords:

Future Anxiety - Achievement Motivation.

الكلمات المفتاحية:

قلق المستقبل – دافعية الإنجاز.

المقدمة

يعيش الإنسان اليوم في عصر كثير التغيرات والتفاعلات المصحوبة بالعديد من التعقيدات في مختلف المجالات التي أثرت في جميع مظاهر الحياة وما رافقها من اضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة لضغوط هذه الحياة، فمع تقدم الحياة الحديثة وتطورها السريع أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي قد تهدد حياته ومستقبله، وتزيد من قلقه اتجاه ما يكشف مستقبل حياته، وما يتوقعه من أحداث قد لا يقوى على مواجهتها. (مدحت، 2011: 12)

ويعتبر القلق من المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد وإنتاجيتهم، وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد، ما يكون له أكبر الأثر على الفرد سواء على الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية. (عبد، 2018: 236)

وهناك العديد من مصادر القلق من المستقبل، من أهمها توقع تهديد ما لدى الفرد، سواء كان هذا التهديد واضحاً للفرد أم غامضاً، ويرتبط هذا التوقع بالأحداث المستقبلية والخوف من المستقبل، وما يحمله من تهديد يواجهه الفرد، وينشأ من أمور يتوقع حدوثها في المستقبل ويكون هذا التوقع مصحوباً بحالة من التوجس الشديد التي يصعب على الفرد التعامل معه، ما يسبب له توتراً واضطراباً في مختلف جوانب السلوك.

(المومني، 2012: 137)

ومن هنا أصبح الإنسان اليوم غير قادر على تحقيق أهدافه التي لم تعد تجلب له السعادة والطمأنينة، فالقلق -الذي يصفه الكثيرون بداء العصر- أصبح متفشياً بدرجة لا يكاد يسلم منها أحد، ومن بين شرائح المجتمع الطبقة المثقفة، التي تستحق الاهتمام والدراسة متمثلة في الفئة الجامعية.

فمنظرة الطالب الجامعي اليوم للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراكه لذاته وللأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وللأهداف السلبية التي يسعى لأن يتجنبها، كذلك تتأثر نظراته للمستقبل بالبيئة النفسية التي يوجد فيها. (البلوي، 2013: 60)

تعتبر مرحلة التعليم الجامعي نقطة تحول ومنعطف خطير في حياة الطلاب؛ لأنها مرحلة المصير للمستقبل، يصاحب هذه المرحلة القلق والمخاوف من المستقبل، تختلف هذه المخاوف والأحاسيس



والمشاعر من طالب إلى آخر وفقاً لخبرات هؤلاء الطلاب واستعداداتهم وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية؛ ونظراً لضيق دائرة الوظائف والتوظيف في الآونة الأخيرة يزداد قلق المستقبل بشكل ملحوظ لدى الطلاب، وبالتالي ينعكس سلبياً على تحصيلهم الأكاديمي ويخفض دافعيتهم للإنجاز.

إذن يعتبر قلق المستقبل من أبرز القضايا النفسية التي تؤثر على حياة الطالب الجامعي، الذي ينعكس على شعوره بعدم الأمان حيال ما ينتظره من تحديات أكاديمية ومهنية واجتماعية، ويضعف قدراته على التخطيط الواقعي للمستقبل، واتخاذ قراراته بكل ثقة، وفي المقابل تمثل دافعية الإنجاز أحد المحركات الأساسية للسلوك الأكاديمي، إذ تحدد مدى استعداد الطالب لتحقيق أهدافه الدراسية والمهنية وتعكس طموحه لتحقيق ذاته. (الوهيبي، 2018: 44)

ومن هذا المنطلق تكتسب العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز أهمية خاصة، إذ إن ارتفاع مستوى القلق قد يؤدي إلى تراجع الدافعية، بينما يساهم الإحساس بالأمان والثقة بالمستقبل في رفع الحافز نحو الإنجاز والنجاح.

وفي ضوء ذلك يسعى هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس -باعتبارها بيئة أكاديمية تجمع بين طموحات الشباب وتحديات الواقع- بهدف الوصول إلى نتائج تساهم في تطوير البرامج النفسية والإرشادية التي تدعم الطلاب في مواجهة القلق، وتعزيز دافعيتهم نحو التفوق الأكاديمي والمهني.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث من طبيعة الواقع الذي نعيشه، وهو واقع القلق الذي يؤثر على شرائح المجتمع المختلفة، وفهم طلاب الجامعة بوصفهم فئة من المجتمع تتطلع نحو آفاق المستقبل التعليمي والمهني، لاسيما أنهم يتعرضون إلى العديد من المتغيرات المحيطة بهم، أهمها الضغوط الأكاديمية أثناء سعيهم لتحقيق الاستقرار النفسي ثم المهني، كما أن التفكير في المستقبل، ووظيفة ما بعد الدراسة، والفرص الوظيفية المتاحة ترتبط بواقع الحياة الأكاديمي والدراسي، فعندما يشعر الطالب بعدم قدرته على التركيز نتائج الشعور بالقلق نحو مستقبله الأكاديمي والمهني، فهذا يؤدي إلى شعوره بالإحباط والتوتر، ويسبب عدم القدرة على التكيف وانخفاض الدافعية للإنجاز، ما يساهم في انخفاض معدل درجته وكفاءته أثناء أداء الاختبارات والواجبات المكلف بها.

وفي ضوء ما سبق يمكننا تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس؟
- ما الفرق في القلق للمستقبل لدى الذكور والإناث؟
- ما الفرق في دافعية الإنجاز لدى الذكور والإناث؟
- ما الفرق في قلق المستقبل لدى طلاب القسم العلمي والأدبي؟
- ما الفرق في دافعية الإنجاز لدى طلاب القسم العلمي والأدبي؟
- هل يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز من قلق المستقبل لدى طلاب جامعة طرابلس؟

فروض البحث:



1. توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قلق المستقبل لدى الذكور والإناث.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات دافعية الإنجاز لدى الذكور والإناث.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قلق المستقبل لدى طلاب القسم العلمي والأدبي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات دافعية الإنجاز لدى طلاب القسم العلمي والأدبي.
6. يمكن التنبؤ بمستوى دافعية الإنجاز من قلق المستقبل لدى طلاب جامعة طرابلس.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس، إذ يسعى إلى الكشف عن طبيعة هذه العلاقة، ومدى تأثير قلق المستقبل في مستوى دافعية الطلاب نحو التحصيل الأكاديمي وتحقيق الأهداف المهنية، كما يهدف البحث إلى تحديد الفروق في كل من قلق المستقبل ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغيري الجنس (الذكور/الإناث) والتخصص الدراسي (العلمي/الأدبي)، بالإضافة إلى استكشاف إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال مستوى قلق المستقبل، بما يسهم في تقديم توصيات عملية للحد من القلق وتعزيز الدافعية، دعماً لمسيرة الطلاب الأكاديمية والنفسية في المرحلة الجامعية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الأهمية النظرية إذ يتناول عينة فاعلة في المجتمع، تتمثل في طلاب الجامعة الذين يشكلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع، إذ يقع عليهم مسؤولية بناء المستقبل للمجتمع، كما أن دراسته تشكل محوراً مهماً في البحوث العلمية، ويعد هذا البحث إضافة جديدة للدراسات التي تناولت موضوع قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز.

وتتبلور الأهمية التطبيقية في أنها قد تزود الطلاب والطالبات بجامعة طرابلس بالمعلومات الكافية لتلافي المشكلات النفسية، ورسم خطط مستقبلية لكيفياتهم فيها مستقبلاً، فوضع المختصون في علم النفس برامج إرشادية وتربوية من أجل توعية الشباب الجامعي لتجاوز حالات القلق من المستقبل.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على معرفة العلاقة بين مستوى قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز.
- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على الطلاب الملتحقين بالدراسة للفصل الدراسي خريف 2026 من كليتي (الفنون والإعلام) و (الزراعة) بجامعة طرابلس.
- الحدود المكانية: أجري البحث في كلية الزراعة وكلية الفنون والإعلام بجامعة طرابلس.
- الحدود الزمنية: أجرى البحث خلال الفصل الدراسي ربيع 2026.



المفاهيم الإجرائية للبحث:

الطالب الجامعي: عرفه (عباس، 2020: 10) بأنه: هو الفرد الذي يتابع دراسته في تخصص من التخصصات المتاحة في مؤسسات التعليم العالي.

ويعرف إجرائياً بأنه: هو الفرد الذي يزاول محاضراته بجامعة أو مؤسسة تعليم عالٍ، ويمثلون النخبة الأكاديمية التي يعول عليها في بناء مستقبل الوطن وتقدمه.

قلق المستقبل: عرفه (فاضل، 2016: 238) بأنه: هو اضطراب أو خلل يصيب النفس، فيصبح ذا منشأ نفسي، يحدث عبر الخبرات الماضية غير السارة، ويرافقه تشويه وتحريف إدراكي معرفي للذات والواقع، ويتم عبر استرجاع الخبرات والذكريات الماضية المنغصة على الفرد.

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها طالب جامعة طرابلس في مقياس قلق المستقبل، الذي تم تطبيقه في هذا البحث.

دافعية الإنجاز: يعرفها (رسلان، 2015: 12) بأنها استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

وتعرف إجرائياً بأنها: الحالة الداخلية للطالب، التي تعكس مدى استعداده وميله وشغفه للدراسة بما يحقق نجاحه وطموحاته وتوقعاته المستقبلية.

ويشار إليها في البحث الحالي من خلال الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في مقياس دافعية الإنجاز، الذي تم تطبيقه في هذا البحث.

الإطار النظري للبحث:

أولاً- قلق المستقبل:

يعد قلق المستقبل من أبرز الظواهر النفسية التي تواجه الشباب - لا سيما طلاب الجامعة - كونه يمثل حالة من التوتر والاضطراب النفسي والمعرفي المرتبط بالتفكير في الأحداث والتحديات المتوقعة في المستقبل، سواء على الصعيد الأكاديمي أم المهني أم الاجتماعي. (شكير، 2005: 12)

- مفهوم قلق المستقبل:

• القلق هو الاضطراب الحاصل في تصور الفرد السلبي عن المستقبل، وضعف ثقته بنفسه، والغموض، والتشاؤم، وقلة الدافعية، والخوف من المجهول، ما يؤدي إلى ضعف الراحة والاستقرار والشعور بالتوتر. (النعيمي، 2010: 277)

• بينما عرفته (العلوطي، 2022: 176) بأنه: شعور بعدم الارتياح تجاه المستقبل مع نظرة تشاؤمية، ما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار، والشعور بالتوتر والخوف من كل ما هو قادم.

وفي ضوء ما تم استعراضه لمفهوم قلق المستقبل نستخلص أنه نوع من القلق، وهو حالة انفعالية غير سارة تنتاب الفرد بمجرد التفكير في المستقبل، فيتربط عليه توقع الأسوأ، خاصة إذا كان الفرد لديه قلق حول مستقبله يؤدي به إلى النظرة التشاؤمية وعدم الرضا عن الحياة.



- النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

تعددت النظريات التي حاولت أن تقدم تفسيراً لقلق المستقبل، فيما يلي أهمها:

1- نظرية التحليل النفسي : يعتبر فرويد مؤسسها الأول وهو من أوائل من تناولوا القلق، فاعتبره نتاج الصراع بين عناصر الشخصية الثلاثة الهو والأنا، والأنا الأعلى، وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم، ويمكن أن يهدد الشخصية، ويكدر صفوها فمشاعر القلق عندما يحس بها الفرد تعني أن دوافع الهوى والأفكار غير المقبولة عملت بالتعاون مع الأنا الأعلى على كبتها . (شلهوب ، 2016 : 38-39)

ويرى أدلر "Adler" أن مشاعر الدونية والنضال من أجل التفوق هما المسؤولان عن القلق، وأن القلق وليد التفاعل الدينامي بين الفرد والمجتمع، وأن الإنسان إذا ما حقق الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، فإن هذا يمكنه من تغلبه على إحساسه بالنقص والعجز والقلق . (عثمان ، 2001 : 22)

النظرية السلوكية:

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن قلق المستقبل مكتسب من خلال الاشتراطات أو العمليات التعليمية الأخرى، الأمر الذي يولد السلوك التجنبي، وبالتالي يكتسب هذا السلوك التعزيز من خلال خفض مستوى القلق، ويفسر «أيزنك» استجابات القلق بأنها نتيجة أحداث أو مصادفة أو أنها سلسلة من الصعوبات المتتالية، تشتمل على رد فعل عصبي لا إرادي، على افتراض أن المثيرات العصبية تصبح متصلة من خلال ردود أفعال متصلة بالقلق، تأخذ خصائص الدافعية من خلال محاولات خفض التوتر والقلق المتمثلة بالهروب والتجنب، وأن الهروب والتجنب الذي يتبع خفض القلق سوف يصبح قوياً . (مناد، 2022 : 22)

وتجدر الإشارة بأن النظريتين السلوكية والتحليلية قد اتفقتا على أن القلق "يرتبط بالماضي والخبرات السابقة التي سبق أن تعلمها الفرد في المرحلة الأولى من حياته.

إن لقلق المستقبل العديد من الأعراض والأبعاد التي تم تناولها في هذا البحث، فمن أعراض قلق المستقبل الأعراض الجسمية الفسيولوجية، والأعراض النفسية، والأعراض السلوكية. (الخفاف، 2013 : 306-307)

وهناك أيضاً مجموعة من الأبعاد، منها البعد الأكاديمي المتعلق بالنجاح في الدراسة والحصول على تقديرات مرتفعة، والبعد المهني المرتبط بالحصول على وظيفة مناسبة بعد التخرج، والبعد الاجتماعي المتعلق بتكوين أسرة وتحقيق الاستقرار الشخصي. (البوسعيد، 2016 : 43)

وفي سياق جامعة طرابلس، قد تتأثر مستويات قلق المستقبل حسب وجهة نظر الباحثة بعوامل خاصة، مثل حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، ما يزيد من صعوبة التنبؤ بالمستقبل المهني، ويعمق الشعور بعدم اليقين لدى الطلاب.

وتشير "زينب عواضة" إلى أن قلق المستقبل قد يكون لديه تأثير مزدوج، ففي مستوياته المعتدلة قد يعمل باعتباره دافعا للعمل والاجتهاد، بينما في مستوياته المرتفعة يتحول إلى عامل معوق بسبب الإحباط والانسحاب، ويؤثر سلباً على الصحة النفسية والأداء الأكاديمي. (عواضة، 2024 : 22)



ثانياً. دافعية الإنجاز:

تعتبر الدافعية للإنجاز أحد محركات السلوك الإنساني، وأحد الجوانب المهمة في منظومة الدافع الإنساني التي اهتم بدراستها الباحثون في العديد من المجالات، وهي مكون في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته، إذ يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني الواعي. (قشقوش، منصور، 1997: 17-18)

- مفهوم دافعية الإنجاز:

عرفها (الخالق، 2010: 47) بأنها: الأداء في ضوء التميز والتفوق، وهي التي تحثه على الرغبة في النجاح.

في حين عرفتها (مريز، 2024: 19) بأنها المحرك الأساسي للتحصيل الدراسي، فهي تدفع الطالب إلى المثابرة، والتخطيط الجيد، واستغلال الموارد المتاحة، وتمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تواجهه أثناء مسيرته التعليمية.

ويرى "ماكلياند" أن دافعية الإنجاز تتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية والتجارب المبكرة، وتنعكس في ميل الفرد إلى اختيار المهام المتوسطة الصعوبة التي توفر تحدياً حقيقياً وفرصة للنجاح، وتجنب المهام السهلة جداً أو الصعبة جداً. (العتيبي، 2016، 246)

إذن نتوصل إلى أن دافعية الإنجاز تتكون من مكونين رئيسيين: هما دافع الأمل في النجاح، ودافع الخوف من الفشل، والتوازن بين هذين الدافعين هو ما يحدد سلوك الإنجاز لدى الفرد.

وفي البيئة الجامعية تظهر دافعية الإنجاز في العديد من الصور، منها الالتزام بحضور المحاضرات، والمشاركة الفاعلة، والحرص على الفهم العميق للمادة، والسعي للحصول على أعلى الدرجات، بالإضافة إلى الانخراط في الأنشطة اللامنهجية التي تعزز من الكفاءة الذاتية.

من خلال ذلك نرى أن العوامل البيئية أيضاً لها دور مهم في تعزيز أو إضعاف دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس، إذ إن الدعم الأسري والاجتماعي، ووجود فرص عمل واضحة للخريجين، يعزز من قيمة الجهد المبذول، وبالتالي يزيد من الدافعية ويقلل القلق.

- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

تعددت النظريات المتناولة لدافعية الإنجاز، وذلك حسب الأطر النظرية للبحث، نذكر منها:

- نظرية هنري ماري: دافعية الحاجات:

يمكن التمييز في نظرية ماري بين أربعين حاجة تقريباً، مقسمة إلى مجموعات منها:

▪ الحاجات الحشوية، وهي ثلاث عشرة حاجة.

▪ الحاجات النفسية، وهي عشرون.

ومنها حاجات الإنجاز، يحددها ماري بأنها: الرغبة أو الميل إلى فعل الأشياء بسرعة، وعلى نحو جيد بقدر الإمكان. (الزليتنى، فتحي، 2008: 44-45)



وأشار موارد إلى أن الحاجة إلى الإنجاز قد أعطيت اسم إرادة القوى في الكثير من الأحيان، وقد افترض أنها تندرج تحت حاجة كبرى أعم وأشمل، هي الحاجة إلى التفوق.

وتتحدد طريقة إشباع الحاجة للإنجاز في ضوء تصور موارد طبقاً لنوعية الاهتمام والميل، فالحاجة في المجال الجسمي على سبيل المثال تكون على هيئة الرغبة في التفوق العقلي أو المعرفي. (بني يونس، محمود، 2007: 32)

- نظرية الحاجة للإنجاز لماكلياند:

ترى هذه النظرية أن هناك ثلاث حاجات موجودة لدى الفرد، لكنها متفاوتة في الدرجة، هي:

1- الحاجة إلى الإنجاز: وهي الدافع إلى التفوق وتحقيق الإنجاز وفقاً لمجموعة من المعايير، وترى هذه النظرية أن الأفراد الذين لديهم حاجة إلى الإنجاز يكون لديهم دافع إلى التفوق والكفاح من أجل النجاح، وذلك لمجرد تحقيق النجاح دون اعتبار مردود مادي.

2- الحاجة إلى القوة: القوة والسيطرة والإشراف على الآخرين حاجة اجتماعية، تجعل الفرد يسلك طريقاً توفر له الفرصة لكسب القوة والتأثير على سلوك الآخرين.

3- الحاجة إلى الانتماء: هذه الحاجة يعبر عنها بالسعي إلى المحافظة على العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والرغبة في بناء علاقة صداقة، والتفاعل حاجة اجتماعية، والأفراد الذين يملكون حاجة عالية للانتماء يرغبون في الأعمال التي تتطلب تفاعلاً جيداً مع الآخرين، ويرغبون في التكيف مع الآخرين. (عياصرة، عبدالرحمن، 2006: 18)

ثالثاً- العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز:

تشير معظم الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز إلى وجود علاقة ارتباطية واضحة بين المتغيرين، إلا أن طبيعة هذه العلاقة تتباين بين الإيجابية والسلبية اعتماداً على مستوى القلق وشدته. (قليوبي، 2012: 80)

ففي حالة القلق المعتدل، يمكن أن يكون قلق المستقبل قوة دافعية إيجابية، إذ يُحفز الطالب على التخطيط للمستقبل، ويزيد من يقظته، ويدفعه إلى بذل المزيد من الجهد الأكاديمي لتأمين مستقبله المهني؛ هذا المستوى من القلق يُترجم إلى سلوك إنجازي فاعل. (عواضة، 2024، 33)

أما في حالة القلق المرتفع أو المفرط، فإنه يتحول إلى عامل مثبط ومُعيق لدافعية الإنجاز. إذ يستنزف القلق المفرط الموارد المعرفية للطالب، ويُشتت انتباهه، ويُضعف من تركيزه، ما يؤدي إلى تدهوره في الأداء الأكاديمي، وانخفاض في مستوى الدافعية لديه. (البوسعيد، 2016: 31)

وهذا ما أكدته دراسة أجريت على طلاب جامعيين في كلية التربية بالجزائر، إذ وجد أن ارتفاع قلق المستقبل يصاحبه انخفاض في دافعية الإنجاز، ما يُشير إلى أن التهديد المتصور للمستقبل يُولد حالة من العجز المكتسب، أو الاستسلام بدلاً من المقاومة والاجتهاد. (شمس، 2024: 56)

ويمكن تفسير هذه العلاقة السلبية بأن القلق المفرط يُنشِط آليات التجنب والهروب بدلاً من آليات المواجهة والعمل. فالطالب الذي يشعر بأن مستقبله المهني غير مؤكد تماماً، قد يرى أن الجهد الأكاديمي لا قيمة له، ما يُقلل من دافعيته. (العتيبي، 2016: 39)



وفي المقابل، فإن دافعية الإنجاز العالية قد تشكل عاملاً وقائياً ضد قلق المستقبل. فالطالب ذو الدافعية العالية يمتلك شعوراً بالكفاءة الذاتية والقدرة على التحكم في نتائج جهده، ما يُقلل من شعوره بالعجز تجاه المستقبل المجهول. (عليوة، 2021: 23-24)

وفيما يخص طلاب جامعة طرابلس، فإن الدافعية للإنجاز قد تكون مرتبطة بالتفكير الإيجابي، كما أشارت دراسة (نعيمه أبو خزام، 2024) التي تناولت عينة من طلاب كلية بنزور، وهذا يُعزز فكرة أن الآليات المعرفية الإيجابية تقوي الدافعية، وتُخفف من وطأة القلق، ويُعد مفهوم "قلق الفشل" عاملاً وسيطاً هاماً في هذه العلاقة، إذ إن الخوف من عدم تحقيق التوقعات الأكاديمية أو المهنية هو جزء من قلق المستقبل، وهذا الخوف قد يُعيق دافعية الإنجاز بدلاً من تحفيزها، وهذا ما أكدته دراسة (مريز، 2024).

تعقيب على الإطار النظري:

يتضح من العرض النظري السابق أن العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز تمثل تفاعلاً دينامياً معقداً بين البعد الانفعالي والبعد التحفيزي في شخصية الطالب الجامعي، إذ يعكس قلق المستقبل مدى إدراك الفرد لعدم اليقين حول مصيره الأكاديمي والمهني، بينما تمثل دافعية الإنجاز القوة الداخلية التي تدفعه نحو التميز وتحقيق الذات. ومن خلال التحليل المقارن للدراسات، يتضح أن العلاقة بين المتغيرين ليست خطية بل تأخذ شكل منحنى، حيث يؤدي القلق المعتدل إلى رفع مستوى الدافعية عبر تنشيط آليات التحدي والتخطيط، بينما يؤدي القلق المفرط إلى تدهور الأداء نتيجة لانشغال ذهنه بالمخاوف المستقبلية على حساب السلوك الموجه نحو الهدف، كما أن السياق الاجتماعي والاقتصادي يؤديان دوراً حاسماً في ضبط هذه العلاقة، ففي البيئات التي تتسم بعدم الاستقرار يتفاقم قلق المستقبل بسبب محدودية فرص العمل وغياب الأمن الوظيفي، ما ينعكس سلباً على الدافعية، في حين يمكن للدعم الأسري والمؤسسي أن يشكل عاملين موازنين يعيدان توجيه القلق نحو العمل الإيجابي والإنجاز، ومن ثم فإن فهم هذه العلاقة يساهم في تصميم برامج إرشادية وتعليمية، تستهدف تحويل القلق من مصدر تهديد إلى مصدر دافع من خلال تعزيز مهارات التكيف الإيجابي، وتنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الجامعيين.

الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات تناولت قلق المستقبل:

- أجرى فتحي وأدة (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الوادي، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (449) طالب وطالبة من التخصص العلمي والأدبي، وكانت العينة عشوائية طبقية، واستخدم في الدراسة مقياسي (قلق المستقبل - فاعلية الذات)، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل وفاعلية الذات، وكذلك أسفرت إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجات قلق المستقبل باختلاف التخصص والجنس، تعزى لصالح الإناث وأيضاً للقسم الأدبي.
- هدفت دراسة الريدي (2020) إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب جامعة القصيم وعلاقتها بكل من تقدير الذات وقلق المستقبل، وتكونت العينة من (450) طالب وطالبة من مختلف التخصصات، وكان من أدواتها مقياس الصلابة النفسية، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس تقدير الذات، وأسفرت نتائجها عن أن الصلابة النفسية كانت في المستوى المتوسط، مع وجود علاقة سالبة دالة بينها وبين قلق المستقبل.



- هدفت دراسة البلال (2021) إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك، وتكونت العينة من (120) طالب وطالبة، وكان من أدواتها أداة مكونة من (56) فقرة تقيس متغيري الدراسة، أسفرت نتائجها عن ارتفاع مستوى قلق المستقبل والمناخ الأسري، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المناخ الأسري وقلق المستقبل وأنه يرتبط سلباً بالرضا عن الحياة.
- هدفت دراسة مهيدات (2021) إلى التعرف على مستوى إدارة الإجهاد النفسي المدرك وقلق المستقبل لدى طلاب جامعة اليرموك والكشف عن العلاقة بينهما، وتكونت العينة من (1084) طالب وطالبة، وكان من أدواتها مقياس إدارة الإجهاد، ومقياس قلق المستقبل، أسفرت نتائجها عن أن المتغيرين في المستوى المتوسط، وأن إدارة الإجهاد تسهم في خفض قلق المستقبل، وأكدت على وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً لتخصص القسم الأدبي.
- هدفت دراسة مصطفى (2022) إلى التعرف على أثر اجترار الأفكار على قلق المستقبل، والقلق الأكاديمي، لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا، وتكونت العينة من (1083) طالبة، وكان من أدواتها مقياس اجترار الأفكار ومقياس قلق المستقبل والقلق الأكاديمي، ومقياس القلق الأكاديمي، وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اجترار الأفكار وقلق المستقبل والقلق الأكاديمي، وأسفرت أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسط الدرجات لقلق المستقبل لصالح الإناث.

ثانياً- دراسات تناولت دافعية الإنجاز:

- هدفت دراسة المصري، فرح (2020) إلى الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الإستراتيجي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، مع دراسة أثر النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي على المتغيرين، وتكونت العينة من (684) طالب وطالبة من مختلف المستويات، وكان من أدواتها مقياس دافعية الإنجاز ومقياس الذكاء الإستراتيجي من إعداد الباحثين، وأسفرت نتائجها عن ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز والذكاء الإستراتيجي، ووجود علاقة طردية قوية بينهما، ووجود فروق في دافعية الإنجاز لصالح الذكور، ووجود فروق في الذكاء الإستراتيجي والميل والتنافس في الإنجاز.
- هدفت دراسة الجنديل، فليح (2022) بجامعة بابل إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة بابل والفروق تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي، وكان من أدواتها مقياس دافعية الإنجاز الذي أعد وفق نظرية ماكلياند (1983)، وأسفرت نتائجها عن أن الطلاب يمتلكون مستوى مرتفعاً من دافعية الإنجاز، وعدم وجود فروق ذات دلالة تبعاً للجنس، ووجود فروق لصالح طلاب التخصصات العلمية.
- هدفت دراسة حجة وآخرين (2022) إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز وأساليب مواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب بعض الجامعات السودانية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وبلغ عدد العينة (502) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وأساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية، ووجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمستويات



أساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية، ويمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وكذلك وجود فروق في درجة دافعية الإنجاز بين طلاب القسم العلمي والقسم الأدبي لصالح الأقسام العلمية.

- هدفت دراسة عطا (2024) إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب كلية علوم الرياضة بالجامعة الأردنية الهاشمية تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية، وتكونت العينة من (232) طالب وطالبة من مختلف السنوات الدراسية، وكان من أدواتها استبانة لقياس الدافعية في الجوانب البدنية، والحركية، والنفسية، والأكاديمية، وأسفرت نتائجها عن ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز في جميع المحاور، ووجود فروق دالة تبعاً للجنس أو السنة الدراسية حيث أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لصالح الذكور.

ثالثاً- دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز:

- هدفت دراسة Sud & Kumar (2006) إلى استقصاء العلاقة بين الأفكار المهنية الضعيفة/اللافاعلة (dysfunctional career thoughts)، والدافعية نحو الإنجاز (achievement motivation)، وقلق الاختبار لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (160) طالب/طالبة في جامعة هندية (ذكر/أنثى)، وكان من أدواتها مقاييس لبناء/قياس الأفكار المهنية اللافاعلة، ومقياس الدافعية نحو الإنجاز، ومقياس قلق الاختبار، وأسفرت نتائجها عن وجود ارتباط سلبي دال بين الدافعية نحو الإنجاز والأفكار المهنية اللافاعلة (أي: كلما ازداد الانشغال بالأفكار المهنية السلبية، ارتفعت علامات القلق وانخفضت دافعية الإنجاز)، كما بينت الدراسة أن بُعد العاطفة في قلق الاختبار يرتبط إيجابياً بالأفكار المهنية اللافاعلة وبسلبية مع الدافعية.
- هدفت دراسة رحاب بسام (2016)، إلى الكشف عن العلاقة بين الدافع للإنجاز وقلق المستقبل لدى طلاب جامعة دمشق والتحقيق من وجود فروق في الدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة طبقاً لكل من المستوى الدراسي (الفصل الأول - الخامس)، والتخصص (العلمي / الأدبي) وإمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب من الكليات العلمية، و(100) طالب من الكليات الأدبية بجامعة دمشق، واستُخدم مقياس (الدافع للإنجاز - قلق المستقبل)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة كان مرتفعاً، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق المستقبل تبعاً لمتغيري (التخصص والمستوى الدراسي)، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الدافع للإنجاز، فكلما زاد الدافع للإنجاز زاد معه القلق تجاه المستقبل.
- هدفت دراسة Kim et al. (2022) إلى الكشف عن مستوى قلق البحث عن العمل وسلوكيات التحضير للتوظيف لدى طلاب المرحلة الجامعية، وتكونت العينة من طلاب جامعيين من تخصصات مختلفة (حجم العينة كما ورد في الدراسة)، وكان من أدواتها استبانة لقياس قلق البحث عن العمل وسلوكيات التحضير الوظيفي، وأسفرت نتائجها عن ارتفاع مستوى قلق البحث عن العمل لدى طلاب بعض التخصصات (وخاصة التخصصات الصحية)، مع وجود علاقة واضحة بين القلق وزيادة سلوكيات التحضير للعمل (أي: قلق أعلى يصاحبه سلوك تحضير أكبر).
- هدفت دراسة Zhang et al (2022) إلى فحص كيف يضغط المسار المهني والاستكشاف المهن والذات المهنية المستقبلية بالتخطيط المهني أو التردد في اتخاذ القرار المهني لدى طلاب



الجامعات، وتكونت العينة من (1,012) طالب جامعي، وكان من أدواتها مقاييس معيارية لقياس ضغوط المهنة، والاستكشاف، والذات المهنية، والتخطيط المهني، وأسفرت نتائجها عن أن ضغوط المهنة تتنبأ سلبياً بالتخطيط المهني، بينما يسهم الاستكشاف والذات المهنية المستقبلية إيجابياً في تعزيز التخطيط، كما بينت الدراسة أن عوامل القلق المرتبطة بالمستقبل المهني ترتبط بضعف التخطيط المهني (أي بعد القلق) وأن التحفظ المستقبلي مرتبط بقرارات مهنية أكثر تردداً.

- هدفت دراسة كاظم محسن الكعبي (2021) إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية، وكان من أدواتها مقياس الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي (32 فقرة) ومقياس مستوى الطموح (30 فقرة)، وأسفرت نتائجها عن أن الطلاب يتمتعون بدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي ومستوى طموح مرتفع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر العرض التحليلي للدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة أن هذا المتغير يعد من أبرز القضايا النفسية المرتبطة بالمرحلة الجامعية؛ لما تمثله من فترة انتقالية مليئة بالتحديات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، فقد كشفت هذه الدراسات مجتمعة عن أن قلق المستقبل يتأثر بعوامل داخلية، مثل الصلابة النفسية، وإدارة الإجهاد النفسي، وعوامل خارجية، مثل المناخ الأسري، والدعم الاجتماعي، كدراسة سفيان بن إبراهيم (2020)، ودراسة أدة، فتحي (2019).

كما اتفقت أغلب النتائج على أن قلق المستقبل يتراوح بين المستويات المتوسطة والمرتفعة لدى الطلاب، وأنه يرتبط سلبياً بالرضا عن الحياة وجودتها، وبشكل إيجابي مع الأفكار اللاعقلانية واجترار الأفكار، ما يعكس حاجة الطلاب إلى برامج إرشادية تساهم في تعزيز الأمن النفسي والثقة بالمستقبل، كدراسة إلهام سرور البالال (2021)، ودراسة رحاب بسام (2016).

أما الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة فقد أكدت في مجملها أن الطلاب يمتلكون مستويات مرتفعة من الدافعية نحو الإنجاز، وأنها ترتبط إيجابياً بمتغيرات، مثل الاتجاه نحو التعلم الحديث، والذكاء الإستراتيجي، بينما قد تتأثر جزئياً بالجنس أو التخصص الأكاديمي لصالح الذكور كدراسة طارق المصري، علي فرج (2020).

كما أكدت دراسة الجنديل، فليح، (2022) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب التخصصات العلمية.

وتشير هذه النتائج إلى أن دافعية الإنجاز تعد من أهم المحددات النفسية لسلوك الطالب الجامعي، وأنها تؤدي دوراً فاعلاً في توجيه جهوده نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية، ما يستدعي دعمها عبر بيئات تعليمية محفزة وأنشطة قائمة على التعلم الذاتي والتطوعي ومجتمعات التعلم التفاعلية.

وتُبرز الدراسات الأجنبية التي تناولت علاقة قلق المستقبل بدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة أن العلاقة بين المتغيرين تتسم بالاتجاه العكسي في معظم الحالات؛ فارتفاع القلق المهني أو الأكاديمي يرتبط بانخفاض دافعية الإنجاز، وازدياد التفكير اللاعقلاني، والتردد في اتخاذ القرارات المستقبلية، كما بينت دراسات (Zhang et al., 2022؛ Kim et al., 2022؛ Sud & Kumar, 2006)، وتشير هذه النتائج إلى أن القلق المرتبط بالمستقبل، سواء في صورته الأكاديمية أم المهنية، يُضعف من طاقة الطالب التحفيزية نحو



العمل والإنجاز، بينما يساهم وضوح الأهداف المهنية واستكشاف الذات المستقبلية في تعزيز الدافعية وتقليل القلق. ومن ثم، فإن التكامل بين برامج الإرشاد النفسي وبرامج تنمية المهارات المهنية يمكن أن يشكل مدخلاً فاعلاً للحد من قلق المستقبل، ويدعم دافعية الإنجاز في البيئة الجامعية.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي.

عينة البحث: أجري البحث على عينة من طلاب كلية الزراعة، وكلية الفنون والإعلام بجامعة طرابلس، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

1- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (80) طالباً من طلاب كلية الزراعة، وكلية الفنون والإعلام بجامعة طرابلس، تراوحت أعمارهم ما بين 19 - 22 عاماً.

2- العينة الأساسية: تكونت عينة البحث من (609) طالب من طلاب كلية الزراعة، وكلية الفنون والإعلام بجامعة طرابلس، وقد امتدت أعمارهم بين (19 - 22) عاماً، بمتوسط عمري قدره (20.98)، وانحراف معياري (1.17)، منهم (181) من الذكور و (428) من الإناث، وبالنسبة للقسم منهم (294) من القسم العلمي (كلية الزراعة)، و (315) من القسم الأدبي (كلية الفنون والإعلام).

والجدول (1) يوضح توصيف عينة البحث:

جدول (1) توصيف عينة البحث

الكلية	الجنس	حجم المجتمع (N)	حجم العينة المقترح (n)
كلية الزراعة	ذكور	333	77
	إناث	936	217
كلية الفنون والإعلام	ذكور	563	104
	إناث	1143	211
المجموع الكلي		2975	609

يتضح من الجدول (1) أن إجمالي حجم مجتمع الدراسة بلغ (2975) طالب وطالبة، موزعين على كليتي الزراعة والفنون والإعلام، حيث بلغ عدد الذكور في كلية الزراعة (333) طالب مقابل (936) طالبة من الإناث، وتم تحديد حجم العينة المقترح منهم بـ (77) من الذكور و (217) من الإناث، أما في كلية الفنون والإعلام، فقد بلغ عدد الذكور (563) والإناث (1143)، وتم تحديد حجم العينة المقترح بـ (104) من الذكور و (211) من الإناث، وبذلك بلغ إجمالي حجم العينة المقترح (609) طالب، أي ما يعادل نحو 20% تقريباً من إجمالي المجتمع الأصلي، ما يشير إلى أن العينة تمثل نسبة مناسبة تسمح بالتعميم الإحصائي، كما روعي في اختيارها تمثيل الجنسين بشكل متوازن نسبياً وفقاً لتوزيعهم في المجتمع الأصلي.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة في بحثها الأدوات التالية:



1- مقياس قلق المستقبل (إعداد: عماد صالح، 2017):

عرف عماد عبد الحميد صالح (2017، 12) قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر، وتوقع الشر، والخوف، والمبالغة من حدة المشكلات الحياتية المتوقعة، سواء كانت عامة وغير محددة، أم في المجال الدراسي، أو الأسري، أو الاقتصادي، أو الصحي، والتي قد تؤثر سلباً على الصحة النفسية للفرد.

وهو مقياس نفسي يتألف من ثمان وأربعين (48) عبارة، موزعة على خمسة محاور رئيسية، يقيس كل منها جانباً محدداً من جوانب القلق المتعلق بالمستقبل:

المحاور الخمسة للمقياس:

1. القلق العام من المستقبل: يُقصد به حالة الشعور بعدم الارتياح والخوف الدائم، الذي ينتاب الفرد نتيجة توقعه المستمر للكوارث أو المصائب التي قد تهدد حياته بأكملها في المستقبل، يمثل هذا المحور الجانب الأشمل، والأكثر عمومية للقلق المستقبلي.
2. قلق المستقبل في المجال الدراسي: يشير هذا المحور إلى شعور الفرد بالخوف والتوجس من الإخفاق والفشل في الدراسة والتعلم، والشعور بعدم جدوى مستقبله الدراسي، يتميز هذا القلق بأنه غير مبرر منطقياً، حيث لا يبشر مستقبل الفرد بالخير دون وجود أسباب واقعية تدعم هذا التشاؤم.
3. قلق المستقبل في المجال الاجتماعي: يُعبر هذا المحور عن الشعور بالخوف والتوجس تجاه المستقبل؛ نتيجة توقع الفرد لأحداث سيئة قد تعصف بأسرته أو بأحد أفرادها، بالإضافة إلى الشعور بقلة الحيلة، أو القلق حيال العلاقات الاجتماعية العامة.
4. قلق المستقبل في المجال الاقتصادي: وهو شعور الفرد بالخوف وعدم الارتياح الناتج عن توقع مبالغ فيه؛ لعدم القدرة على الوفاء بمتطلبات الحياة، وتفاقم الأزمات الاقتصادية، ما ينذر بمستقبل مالي أسوأ، هذا التوقع يكون أيضاً دون وجود ما يدعمه منطقياً.
5. قلق المستقبل في المجال الصحي: يُقصد به شعور الفرد بالخوف المبالغ فيه والتوجس والقلق الدائم تجاه صحته المستقبلية، وتوقع انتشار الأمراض والأوبئة. هذا القلق الصحي يكون أيضاً غير مدعوم بأسس منطقية أو مبررات واقعية.

تعليمات تصحيح المقياس:

يتطلب المقياس من المفحوص أن يجيب على فقراته من خلال ثلاثة بدائل للإجابة، وتُمنح الدرجات كما يلي:

- "تنطبق عليّ": وتُعطى ثلاث درجات.
- "أحياناً تنطبق عليّ": وتُعطى درجتين.
- "لا تنطبق عليّ": وتُعطى درجة واحدة.

ويشير النص إلى أن الدرجات الكلية للمقياس تتراوح بين 48 إلى 144 درجة. وقد قام معد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية، وذلك على النحو التالي:

أولاً- صدق المقياس:

تم عرضه على (10) أساتذة متخصصين بالمجال، ولم يتم حذف أي عبارة؛ لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (90%)، كما تم استخدام المقارنة الطرفية، وفيه كانت الفروق بين المجموعة العليا والدنيا دالة عند مستوى دلالة (0.01) ما يدل على تمتع المقياس بالصدق.

ثانياً- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية، وفيه كانت معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثالثاً- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا لكرونباخ، وفيه كانت القيم مرتفعة، وتدل على ثبات المقياس.

وقد قامت الباحثة الحالية بالتأكد من ثبات المقياس على عينة مكونة من (80) طالباً، حيث تمّ حساب الثبات من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعان، وبطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكمترية، وبيان ذلك في الجدول (2):

جدول (2) نتائج الثبات لمقياس قلق المستقبل

أبعاد المقياس	إعادة التطبيق	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
القلق العام من المستقبل	0.825	0.769	0.865	0.826
قلق المستقبل في المجال الدراسي	0.765	0.754	0.874	0.841
قلق المستقبل في المجال الاجتماعي	0.797	0.782	0.893	0.853
قلق المستقبل في المجال الاقتصادي	0.816	0.776	0.852	0.819
قلق المستقبل في المجال الصحي	0.793	0.763	0.884	0.842
الدرجة الكلية	0.834	0.805	0.897	0.836

يتضح من خلال الجدول (2) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، ما يعطي مؤشراً جيداً لثبات مقياس قلق المستقبل، وبناءً عليه يمكن العمل به.

(2) مقياس دافعية الإنجاز (إعداد: عبدالحى علي سليمان، 1993):

عرفها عبد الحى علي سليمان (1993، 65) بأنها حالة وجدانية تتذبذب في قوتها وضعفها تبعاً لظروف النقص أو الإشباع المرتبطة بالحاجة إلى النجاح، وتتأثر تلك الحالة الوجدانية وتؤثر في القدرة والاستعداد الشخصي للفرد، وكذلك في مجهوده ومثابرته، وتحمله للمسؤولية، وسرعة إنجازه للمهارات، ودعم اعتماده على الحظ في ذلك.

وهو يتألف من (30) عبارة، وكل عبارة يندرج تحتها (5) خيارات وعليه تتراوح درجة المقياس بين (30 – 150).



وقام معد المقياس بحساب صدقه وثباته، على النحو التالي:

أولاً- صدق المقياس:

تم استخدام نوعين من الصدق (الوصفي، والإحصائي) فيما يتعلق بالصدق الوصفي تم استخدام الصدق المنطقي الذي توضحه خطوات بناء المقياس، وفيما يتعلق بالصدق الإحصائي تم استخدام الصدق التمييزي، وفيه كانت القيمة الحرجة دالة عند مستوى دلالة (0.01) ما يدل على صدق المقياس.

ثانياً- ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة تحليل التباين مستعيناً بمعادلة "كيودر - ريتشارد" التي تستخدم لحساب الحد الأدنى لمعامل الثبات، وقد أسفر تطبيق المعادلة عن معامل ثبات بلغ قدره (0.61) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01) ما يدل على ثبات المقياس.

وقد قامت الباحثة الحالية بالتأكد من ثبات المقياس على عينة مكونة من (80) طالباً، فقد تمّ حساب الثبات من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعان، وبطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية على عينة التحقق من الخصائص السيكمترية، وبيان ذلك في الجدول (3):

جدول (3) نتائج الثبات لمقياس دافعية الإنجاز

إعادة التطبيق	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان - براون	جتمان
0.806	0.776	0.832	0.797

يتضح من خلال الجدول (3) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، ما يعطي مؤشراً جيداً لثبات مقياس دافعية الإنجاز، وبناءً عليه يمكن العمل به.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنّه " توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس، والجدول (4) يوضح النتيجة.

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس (ن = 609)

دافعية الإنجاز		قلق المستقبل
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.01	-0.471	القلق العام من المستقبل
0.01	-0.538	قلق المستقبل في المجال الدراسي
0.01	-0.334	قلق المستقبل في المجال الاجتماعي
0.01	-0.449	قلق المستقبل في المجال الاقتصادي
0.01	-0.371	قلق المستقبل في المجال الصحي
0.01	-0.430	الدرجة الكلية



يتضح من الجدول (4) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

هذا يشير إلى أنه كلما ارتفع قلق المستقبل لدى الطلاب، انخفضت دافعية الإنجاز لديهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن قلق المستقبل بما يتضمنه من مخاوف تتعلق بالمجالات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية يؤدي إلى استنزاف الطاقة النفسية والمعرفية لدى الطالب، ويحد من قدرته على التركيز على الأهداف الأكاديمية والسعي لتحقيق التفوق، كما يجعل الطالب أكثر انشغالا بالتفكير في التهديدات المتوقعة بدلاً من توجيه جهده نحو الإنجاز والتخطيط الإيجابي للمستقبل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذين يعانون من مستويات مرتفعة من قلق المستقبل قد يفتقرون إلى الشعور بالأمان النفسي والثقة بالقدرة على تحقيق الأهداف، ما يضعف دافعيتهم الداخلية للإنجاز ويقلل من مثابرتهم الأكاديمية. كما أن استمرار التفكير السلبي في المستقبل قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الطموح وزيادة التردد في اتخاذ القرارات الأكاديمية والمهنية، وهو ما ينعكس سلباً على مستوى الدافعية لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كاظم محسن الكعبي (2021) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية نحو الإنجاز ومستوى الطموح، بما يعني أن انخفاض الجوانب الداعمة للطموح والدافعية يرتبط بضعف الأداء الدافعي لدى الطلاب، كما تتفق مع نتائج دراسة Sud & Kumar (2006) التي بينت وجود ارتباط سلبي بين الدافعية نحو الإنجاز والأفكار السلبية المرتبطة بالمستقبل والقلق، وهو ما يدعم النتيجة الحالية التي تؤكد العلاقة العكسية بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قلق المستقبل لدى الذكور والإناث"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (5) يوضح النتيجة.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لقلق المستقبل لدى مجموعتي الذكور والإناث

الأبعاد	الذكور ن = 181		الإناث ن = 428		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
القلق العام من المستقبل	23.55	2.04	14.45	3.56	32.182	0.01
قلق المستقبل في المجال الدراسي	21.82	3.60	14.00	1.85	35.321	0.01
قلق المستقبل في المجال الاجتماعي	22.01	1.60	15.27	3.25	26.581	0.01
قلق المستقبل في المجال الاقتصادي	17.98	2.49	12.44	1.59	32.862	0.01
قلق المستقبل في المجال الصحي	19.21	3.68	13.06	3.07	21.288	0.01
الدرجة الكلية	104.57	7.83	69.21	7.58	52.076	0.01

بالنظر في الجدول (5) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وذلك في اتجاه الإناث في قلق المستقبل من حيث الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، إذ كانت قيمة (ت) على التوالي = (32.182، 35.321، 26.581، 32.862، 21.288، 52.076) في القلق العام من المستقبل،



وقلق المستقبل في المجال الدراسي، وقلق المستقبل في المجال الاجتماعي، وقلق المستقبل في المجال الاقتصادي، وقلق المستقبل في المجال الصحي، والدرجة الكلية لقلق المستقبل، وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الثاني للبحث قد تحقق.

هذا يشير إلى أن الإناث أكثر شعوراً بقلق المستقبل مقارنة بالذكور داخل عينة الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الإناث قد يكنّ أكثر حساسية للتغيرات المستقبلية، وأكثر ميلاً للتفكير في النتائج المحتملة للأحداث الحياتية، إضافة إلى الضغوط الاجتماعية والأسرية والأكاديمية، التي قد تزيد من مستوى القلق المرتبط بالمستقبل لديهن، مقارنة بالذكور الذين قد يميلون إلى قدر أكبر من الاستقلالية، أو تقليل الاستغراق في التفكير السلبي تجاه المستقبل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث، حيث تتعرض الإناث في بعض البيئات إلى قدر أكبر من الحماية أو التقييد الاجتماعي، ما قد يعزز الشعور بعدم اليقين تجاه المستقبل ويزيد من مستويات القلق. كما أن طبيعة التوقعات الاجتماعية والمهنية قد تشكل ضغطاً إضافياً على الإناث في ما يتعلق بالدراسة، والعمل، والحياة المستقبلية، الأمر الذي ينعكس في صورة ارتفاع قلق المستقبل لديهن. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فتحي، أدة (2019) التي أظهرت أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور فيما يتعلق بالمستقبل، كما تتفق مع نتائج دراسة مصطفى (2022) التي أكدت وجود فروق في قلق المستقبل لصالح الإناث، وهو ما يدعم النتيجة الحالية، ويعزز صحتها في سياق الدراسات السابقة.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات دافعية الإنجاز لدى الذكور والإناث"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (6) يوضح النتيجة.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لدافعية الإنجاز لدى مجموعتي الذكور والإناث

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث ن = 428		الذكور ن = 181	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.01	12.396	17.63	59.06	2.79	42.72

بالنظر في الجدول (6) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وذلك لصالح الذكور في دافعية الإنجاز، حيث كانت قيمة (ت) = (12.396) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الثالث للبحث قد تحقق.

هذا يشير إلى أن الذكور أكثر دافعية نحو الإنجاز مقارنة بالإناث في عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الذكور لديهم ميل أكبر نحو التنافسية، وتحمل المسؤولية المباشرة المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي والمستقبلي، إلى جانب وجود شعور أعلى بالاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار، وهو ما يعزز لديهم مستوى الدافعية نحو تحقيق الأهداف والنجاح الأكاديمي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة كذلك إلى اختلاف طبيعة الضغوط والتوقعات الاجتماعية بين الجنسين، إذ يُتوقع من الذكور في كثير من السياقات الاجتماعية أن يكونوا أكثر توجهاً نحو الإنجاز وتحقيق الاستقرار



المهني، ما يدفعهم إلى رفع مستوى دافعتهم الدراسية والأكاديمية. كما أن تعرض الإناث لمستويات أعلى من قلق المستقبل – كما ظهر في نتائج الفرض السابق – قد ينعكس سلبيًا على مستوى دافعتهم للإنجاز، نظرًا لتداخل القلق مع القدرة على التركيز والمثابرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه طارق توفيق المصري، وعلي فرح أحمد فرح (2019) من وجود فروق في دافعية الإنجاز تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي، وكذلك مع دراسة هدى عبد الرزاق الجنديل، وزينب سامي فليح (2022)، ودراسة عطا (2020) التي أوضحت وجود فروق في دافعية الإنجاز لصالح الذكور، بما يدعم الاتجاه العام للنتائج الحالية ويؤكد وجود تأثير لمتغير النوع الاجتماعي على دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قلق المستقبل لدى طلاب القسم العلمي والأدبي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (7) يوضح النتيجة.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لقلق المستقبل لدى طلاب القسم العلمي والأدبي

الأبعاد	العلمي ن = 294		الأدبي ن = 315		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
القلق العام من المستقبل	20.09	5.20	14.42	3.52	15.833	0.01
قلق المستقبل في المجال الدراسي	18.86	4.83	13.95	1.87	16.752	0.01
قلق المستقبل في المجال الاجتماعي	19.49	4.00	15.20	3.23	14.601	0.01
قلق المستقبل في المجال الاقتصادي	15.88	3.44	12.41	1.59	16.153	0.01
قلق المستقبل في المجال الصحي	16.89	4.57	13.02	3.03	12.400	0.01
الدرجة الكلية	91.21	18.63	69.01	7.57	19.497	0.01

بالنظر في الجدول (7) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب القسم العلمي والأدبي، وذلك في اتجاه طلاب القسم الأدبي في قلق المستقبل من حيث الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، إذ كانت قيمة (ت) على التوالي = (15.833، 16.752، 14.601، 16.153، 12.400، 19.497) في القلق العام من المستقبل، وقلق المستقبل في المجال الدراسي، وقلق المستقبل في المجال الاجتماعي، وقلق المستقبل في المجال الاقتصادي، وقلق المستقبل في المجال الصحي، والدرجة الكلية لقلق المستقبل، وهي جميعًا دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الرابع للبحث قد تحقق.

هذا يشير إلى أن طلاب التخصصات الأدبية أكثر شعورًا بقلق المستقبل مقارنة بطلاب التخصصات العلمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن طلاب القسم الأدبي قد يواجهون غموضًا أكبر فيما يتعلق بالفرص المهنية المستقبلية وسوق العمل، مقارنة بطلاب التخصصات العلمية التي ترتبط غالبًا بمسارات مهنية أكثر وضوحًا واستقرارًا نسبيًا، الأمر الذي قد يزيد من مستويات القلق لديهم تجاه المستقبل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى أن طبيعة التخصصات الأدبية قد تتسم بارتفاع مستوى التنافسية وقلة الفرص الوظيفية المباشرة، ما يعزز لدى الطلاب مشاعر عدم اليقين والخوف من المستقبل المهني



والأكاديمي. في المقابل، فإن طلاب التخصصات العلمية قد يتمتعون بدرجة أكبر من التخطيط الواضح لمساراتهم المهنية، وهو ما يحد من مستويات قلق المستقبل لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مهيدات (2021)، ودراسة فتحي أدة (2019) التي أشارت إلى وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للتخصص الدراسي.

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات دافعية الإنجاز لدى طلاب القسم العلمي والأدبي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (8) يوضح النتيجة.

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لدافعية الإنجاز لدى طلاب القسم العلمي والأدبي

مستوى الدلالة	قيمة ت	الأدبي ن = 315		العلمي ن = 294	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.01	8.122	17.72	59.23	13.45	48.82

بالنظر في الجدول (8) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب القسم العلمي والأدبي، وذلك لصالح طلاب القسم العلمي في دافعية الإنجاز، حيث كانت قيمة (ت) = (8.122)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الخامس للبحث قد تحقق.

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب التخصصات العلمية يتمتعون بمستوى أعلى من دافعية الإنجاز مقارنة بنظرائهم في التخصصات الأدبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة التخصصات العلمية التي تتطلب قدرًا أكبر من الجهد المستمر، والدقة، والمثابرة في التحصيل الأكاديمي، إضافة إلى وضوح المسارات المهنية المستقبلية نسبيًا، وهو ما يعزز لدى الطلاب شعورًا أكبر بالهدف والإنجاز.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة كذلك إلى أن البيئة الأكاديمية في التخصصات العلمية غالبًا ما تعتمد على التقييمات العملية والاختبارات المستمرة، ما يدفع الطلاب إلى رفع مستوى الجهد والدافعية لديهم بشكل دائم لتحقيق النجاح. في المقابل، بينما يعاني طلاب التخصصات الأدبية من غموض نسبي في المسارات المهنية المستقبلية، أو ضعف الارتباط المباشر بين التخصص وسوق العمل، وهو ما قد ينعكس على انخفاض مستوى الدافعية لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة هدى عبدالرزاق الجنديل وزينب سامي فليح (2022)، ودراسة حجة وآخرين (2022) اللتان أوضحتا وجود فروق في دافعية الإنجاز لصالح التخصصات العلمية، ما يدعم نتائج الدراسة الحالية ويؤكد تأثير متغير التخصص الدراسي في دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.

نتائج الفرض السادس: ينص الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بمستوى دافعية الإنجاز من قلق المستقبل لدى طلاب جامعة طرابلس"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام قلق المستقبل في التنبؤ بمستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس، وجاءت النتائج كما في الجدول (9):

جدول (9) دلالة إسهام قلق المستقبل في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس
(ن = 609)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قلق المستقبل في المجال الدراسي	الانحدار البواقي المجموع	48620.582 119452.978 168073.560	1 607 608	48620.582 196.792	247.065	0.01
القلق العام من المستقبل	الانحدار البواقي المجموع	59041.823 109031.737 168073.560	2 606 608	29520.912 179.920	164.078	0.01
قلق المستقبل في المجال الاقتصادي	الانحدار البواقي المجموع	70272.585 97800.975 168073.560	3 605 608	23424.195 161.655	144.903	0.01
قلق المستقبل في المجال الصحي	الانحدار البواقي المجموع	72834.600 95238.960 168073.560	4 604 608	18208.650 157.680	115.478	0.01
قلق المستقبل في المجال الاجتماعي	الانحدار البواقي المجموع	74545.102 93528.458 168073.560	5 603 608	14909.020 155.105	96.122	0.01

يتضح من الجدول (9) أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة إسهام قلق المستقبل في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، والجدول (10) يوضح معامل أثر قلق المستقبل على خفض مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس وهذا ما أكدته دراسة رحاب بسام (2016) ودراسة حجة وآخرين (2022).

جدول (10) معامل أثر قلق المستقبل على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس
(ن = 609)

المتغير التابع	المتغير المستقل "قلق المستقبل"	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	قلق المستقبل في المجال الدراسي	0.538	0.289	-2.148	-0.564	12.253	0.01
	القلق العام من المستقبل	0.593	0.351	-2.008	0.633	11.316	0.01
	قلق المستقبل في المجال الاقتصادي	0.647	0.418	-1.599	0.305	6.317	0.01
	قلق المستقبل في المجال الصحي	0.658	0.433	-0.536	0.139	3.513	0.01
	قلق المستقبل في المجال الاجتماعي	0.666	0.444	-0.735	0.186	3.321	0.01

قيمة الثابت العام = 98.014



يتضح من الجدول (10) أنه يسهم كل من قلق المستقبل في المجال الدراسي، والقلق العام من المستقبل، وقلق المستقبل في المجال الاقتصادي، وقلق المستقبل في المجال الصحي، وقلق المستقبل في المجال الاجتماعي بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (0.289)، (0.351)، (0.418)، (0.433)، (0.444) على الترتيب في التنبؤ بمستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

$$\text{دافعية الإنجاز} = 0.564 (\text{قلق المستقبل في المجال الدراسي}) + 0.633 (\text{القلق العام من المستقبل}) + 0.305 (\text{قلق المستقبل في المجال الاقتصادي}) + 0.139 (\text{قلق المستقبل في المجال الصحي}) + 0.186 (\text{قلق المستقبل في المجال الاجتماعي}) - 98.014 (\text{الثابت}).$$

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن قلق المستقبل بما يتضمنه من مخاوف تتعلق بالجوانب الدراسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية يؤدي إلى إعادة تشكيل مستوى الدافعية لدى الطالب، بحيث يصبح سلوك الإنجاز مرتبطاً بمحاولة تقليل القلق أو مواجهة التحديات المستقبلية، إلا أن زيادة مستويات القلق بشكل عام قد تؤدي في كثير من الحالات إلى إضعاف القدرة على التركيز والاستمرار في تحقيق الأهداف، ومن ثم انخفاض مستوى دافعية الإنجاز. وتعود الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالب الذي يعاني من قلق مرتفع تجاه المستقبل قد يواجه صعوبة في وضع أهداف واضحة أو الالتزام بخطة طويلة المدى، ما يقلل من مستوى الحافز الداخلي للإنجاز، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Sud & Kumar, 2006) من وجود ارتباط سلبي بين الدافعية نحو الإنجاز والأفكار السلبية المرتبطة بالمستقبل، وكذلك تتسق مع ما ورد في دراسة (ZHANG ET AL, 2022) التي بينت أن ضغوط المستقبل المهني ترتبط بضعف التخطيط واتخاذ القرار، وهو ما يدعم النتيجة الحالية التي تؤكد أن قلق المستقبل يعد متغيراً قادراً على التنبؤ بمستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.

مناقشة نتائج البحث:

تشير النتائج الحالية إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة طرابلس، ما يعني أن ارتفاع مستويات القلق تجاه المستقبل والانشغال بالأفكار السلبية يؤدي إلى انخفاض مستوى الدافعية نحو تحقيق الأهداف، وهو ما يتسق مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة رحاب بسام (2016)، و(Sud & Kumar, 2006) اللتان أكدتا أن قلق المستقبل يمثل عاملاً مثبطاً للدافعية والتحصيل، إذ يعوق التركيز، ويضعف القدرة على التخطيط والالتزام بالمهام الأكاديمية. كما بينت النتائج أن الإناث أكثر معاناة من قلق المستقبل مقارنة بالذكور، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة فتحي أدة (2019)، ودراسة مصطفى (2022) اللتان أوضحتا أن الإناث أكثر حساسية للمواقف الضاغطة وأكثر ميلاً للتفكير المستقبلي القائم على القلق، في حين أظهرت النتائج أن الذكور تفوقوا في دافعية الإنجاز، وهو ما ينسجم مع ما ورد في دراسة عطا (2024)، ودراسة المصري وفرح (2020) اللتان أوضحتا أن الذكور عادة ما يظهرون ميولاً أكبر نحو التنافس والإنجاز في البيئات الأكاديمية.

أما فيما يتعلق بالفروق بين طلاب القسم العلمي والأدبي، فقد أظهرت النتائج أن طلاب الشعبة الأدبية أكثر تعرضاً لقلق المستقبل من نظرائهم في الشعبة العلمية، بينما سجل طلاب الشعبة العلمية مستويات أعلى في دافعية الإنجاز، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسات مثل دراسة الجنديل فليح (2022) ودراسة حجة وآخرين (2022) اللتان أشارتا إلى أن طبيعة التخصص العلمي، القائم على التطبيق العملي والتخطيط الواضح للمستقبل المهني، يسهم في تقليل القلق وزيادة الحافز نحو التعلم، ويُعزى ارتفاع القلق لدى طلاب الشعبة



الأدبية إلى غموض الفرص المهنية، وقلة البدائل المستقبلية، ما يعزز لديهم الشعور بعدم الأمان والضبابية المستقبلية.

وفيما يتعلق بنتائج تحليل الانحدار، فقد أوضحت الدراسة أن قلق المستقبل في المجال الدراسي والعام كانا من أقوى المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بانخفاض دافعية الإنجاز، وتؤكد هذه النتائج أن السيطرة على القلق الأكاديمي، وتبني إستراتيجيات الدعم النفسي يمكن أن تسهم في رفع مستوى الدافعية وتحسين الأداء الأكاديمي.

بوجه عام، تتفق هذه النتائج مع الاتجاه العام في الأدبيات النفسية المعاصرة التي تؤكد أن قلق المستقبل يُعد من المتغيرات الانفعالية الأساسية التي تؤثر في دافعية التعلم والإنجاز الأكاديمي، وتبرز الحاجة إلى برامج إرشادية وتدريبية تستهدف خفض القلق، وتعزيز مهارات التخطيط، والتفكير الإيجابي بالمستقبل لدى الطلاب الجامعيين، بما يسهم في رفع مستوى دافعتهم نحو الإنجاز، وتحقيق التكيف الأكاديمي والنفسي الأمثل.

توصيات البحث:

توصي الباحثة استناداً إلى ما كشف عنه البحث الحالي بما يلي:

- 1- تضمين برامج الدعم النفسي والإرشاد الجامعي داخل الكليات، بهدف مساعدة الطلاب على التعامل مع ضغوط المستقبل الأكاديمي والمهني، من خلال جلسات إرشادية جماعية وفردية تركز على إدارة القلق، وتنمية مهارات التكيف، وتعزيز التفكير الإيجابي بالمستقبل.
- 2- تصميم برامج تدريبية لتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب وتنفيذها، تعتمد على إستراتيجيات التحفيز الذاتي، ووضع الأهداف، وتعزيز الكفاءة الذاتية، بما يسهم في رفع مستويات الدافعية الأكاديمية، وتقليل التأثير السلبي بحالة القلق.
- 3- الاهتمام بالفروق بين الجنسين في القلق والدافعية، من خلال إعداد برامج موجهة تراعي خصوصية كل فئة، بحيث يتم تقديم دعم إضافي للطالبات اللاتي أظهرت النتائج ارتفاعاً في قلقهن من المستقبل، مع تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالقدرة على التحكم في مسار الحياة المستقبلية.
- 4- تفعيل الإرشاد الأكاديمي لطلاب الشعبة الأدبية من خلال تقديم توجيه مهني واضح يساعدهم على استكشاف الفرص المتاحة في سوق العمل، وتوسيع آفاقهم حول المسارات المهنية المستقبلية الممكنة، بما يسهم في خفض القلق المرتبط بالغموض المهني.
- 5- دمج مهارات التفكير المستقبلي والتخطيط المهني في المناهج الجامعية، خاصة في المقررات التربوية والإرشادية، لتشجيع الطلاب على وضع خطط واقعية للمستقبل، واتخاذ قرارات واعية مبنية على قدراتهم وإمكاناتهم.
- 6- إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية لتناول متغيرات وسيطة أو معدلة للعلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز، مثل الصلابة النفسية، أو المرونة المعرفية، أو الدعم الاجتماعي، ما يسهم في بناء نموذج تفسيري متكامل لهذه العلاقة في البيئة الجامعية الليبية والعربية.



بحوث مقترحة:

استناداً إلى الإطار النظري، والدراسات السابقة، ونتائج البحث الحالي تقترح الباحثة عدداً من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

- 1- فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في خفض قلق المستقبل، وتعزيز دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.
- 2- العلاقة بين التفكير المستقبلي والصلابة النفسية بوصفهما من المتغيرات الوسيطة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز.
- 3- فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء العاطفي في تنمية دافعية الإنجاز وخفض قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات.
- 4- الفروق في قلق المستقبل ودافعية الإنجاز بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة: دراسة مقارنة.
- 5- دور الدعم الأسري والاجتماعي في التنبؤ بدافعية الإنجاز في ضوء مستوى قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.
- 6- العلاقة بين القلق الأكاديمي والتوجهات الهدافية ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.
- 7- فاعلية برنامج إرشادي معرفي-سلوكي في خفض قلق المستقبل وتحسين الدافعية الأكاديمية لدى طلاب الجامعات.
- 8- العلاقة بين مهارات التنظيم الذاتي للتعلم ودافعية الإنجاز في ضوء قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.
- 9- الاتجاه نحو المستقبل بوصفه منبئاً بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى الشباب الجامعي.
- 10- أثر بيئة التعلم الرقمية في خفض قلق المستقبل وتعزيز دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعات في ضوء التحول الرقمي.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. أبو خزام، نعيمة علي (2024). تحقق المفكر القيادي وعلاقته بالنضالية إنجازاً جديداً في كلية التربية جنزور، مجلة القرطاس، المجلد (25)، العدد (2).
2. أدة، فتحي محمد (2020). القلق من المستقبل وعلاقته بفاعلية الرغبة لدى الطالبة الجديدة جامعة الوادي، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (6)، العدد (1).
3. البلال، إلهام سرور (2021). قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلاب من جامعة تبوك السنة التحضيرية للتعليم عن بعد، المجلة التربوية جامعة سوهاج، المجلد (48)، العدد (9).
4. البلوي، ناصر (2013). القلق من المستقبل وعلاقته بحماسة الإنجاز لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.
5. البوسعيد، علي بن ناصر (2016). القلق من المستقبل وعلاقته بكل من الدافعية لتحقيق الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة.



6. الجنديل، هدى عبد الرزاق، وفليح، زينب سامي (2022). الدافعية نحو تحقيق طلاب الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية في بابل، المجلد (29)، العدد (1).
7. الخلاف، إيمان عباس (2013). الذكاء الانفعالي (تعلم كيف تفكر انفعالياً)، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن.
8. الريدي، سفيان بن إبراهيم (2020). قلق المستقبل وتقدير الذات كمنبئات بالعجز النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، المجلد (87)، العدد (3).
9. الزليتنى، محمد، شرعي، فرج (2008). للتحكم في إنشاء الأسرة الاجتماعية ودوافع الإنجاز للكمبيوتر، مصر، مجلس الثقافة العام.
10. العتيبي، هداى عبد الله (2016). إبداع قلق المستقبل على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (32)، المجلد (4).
11. العلوطي، سهيلة محمد (2022). القلق من المستقبل لطلاب الجامعة في الضوء الأدبي والتخصص الدراسي (دراسة ميدانية الجنس كليات جامعة جيل)، بحث مقدم الى مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (33)، العدد (1)، شاب، الجزائر.
12. المصري، طارق توفيق، وفرح، علي فرح (2020). الناشطة في تحقيق الإنجازات وعلاقتها بالذكاء لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية الأكاديمية التربوية والنفسية، المجلد (28)، العدد (6).
13. الموفي، محمد أحمد، ونعيم مازن محمود (2012). القلق في المستقبل لدى طلاب كليات في منطقة المجتمع الخليل، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (9)، العدد (12).
14. النعيمي، هادي صالح، الجباري، جبار عبد القادر (2010). قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مجلة التربية والعلم، المجلد (17)، العدد (3)، جامعة الموصل، العراق.
15. الوهيبي، أحمد (2018). قلق المستقبل المهني وعلاقته بأنماط التفكير والسائق والسلبي عند طلاب الدبلوم التعليمي العام في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان.
16. بن عطا، أحمد مصطفى (2024). مدافعة الانجاز عند طلب كلية العلوم بالجامعة الأردنية، المجلة الأردنية لتكنولوجيا علوم العلوم، المجلد (2)، العدد الرياضي. (12)
17. بن يونس، محمد، وجابر، محمود (2007). سيكولوجية الدعم والأنشطة، عمان، الأردن، ط3، دار مسافة للنشر والتوزيع.
18. حجة، عبد الرحمن أحمد، وآخرون، (2022). المدافعة عن الإنجاز وعلاقتها بالوصول إلى المستقبل النفسي من التحصيل الدراسي لدى بعض الجامعات السودانية، مجلة التربية، كلية التربية، القاهرة، جامعة الأزهر، العدد (193)، الجزء (3).
19. رسلان، أحمد عزت (2015). فعال برنامج إرشادي نفسي يخفف القلق المستقبلي وأثره على الدافعية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر.
20. أشير، زينب محمود (2005). قلق المستقبل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.



21. شلهوب، دعاء جهاد (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية لدى الشباب في مراكز الإيواء المؤقتة في مدينتي دمشق والسويداء)، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة دمشق، سوريا.
22. شمس الأصيل، نورة (2021). تحفيزية الإنجاز وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
23. عباس، نور الهدى (2020). الأداء البيداغوجي للطالب الجامعي وعلاقته بمشروع المجتمع، دراسة ميدانية على أسس فنية من شهادة الماجستير في نادي مرباح - ورقلة - الجزائر.
24. عبد الخالق، أحمد (2010). محاضرات علم النفس الفسيولوجي، مصر، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية.
25. عبده، أشرف السيد، وبن ناصر، حسن (2018). قلق بشأن المستقبل وعلاقته بإنجاز العمل لدى طلاب الجامعة، بحث مقدم في مجلة كلية التربية جامعة بنها، العدد (37)، المجلد (5).
26. عثمان، فاروق علي (2001). اتخاذ القرار النقدي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
27. علي، رحاب بسام (2016). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة دمشق، مجلة كلية التربية جامعة دمشق، المجلد (22)، العدد (2).
28. عليوة، هنا رفعت (2021). العدالة الأكاديمية كما أعلنها الطلاب المعلمون وعلاقتها بكل من الناشطين في تحقيق الإنجازات والفعالية الأكاديمية بأنفسهم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (15)، العدد (3).
29. عواضة، زينب محمد (2024). القلق من المستقبل وعلاقته بالنضالية لتحقيق النجاح لدى الطلاب في الجامعة اللبنانية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (41)، العدد (3).
30. عيسى، علي، وعبد الرحمن، أحمد (2006). القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، الأردن، ط(2)، دار حامد للنشر والتوزيع.
31. فاضل، حسين رشاد (2016). الدافعية لتحقيق الإنجازات وعلاقتها بالإتقان لدى طلاب جامعة طنطا، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، المجلد (35)، العدد (8).
32. قشقوش، إبراهيم، ومنصور، طلعت (1997). الاستقلال السيكلوجي والتوافق، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ط(3)، مصر.
33. قليوب، محمد (2019). القلق من المستقبل وعلاقته بحركة الإنجاز المتزايدة من الطلاب المتزايدين على الديمقراطيين، العدد الدولي للتنمية، المجلد (8)، (1).
34. مدحت، محمد (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل ما هو فعال ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة بنها، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر.
35. مريز، سالمة محمد فرج (2024). القلق وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى التحصيل من طلاب كلية الآداب والعلوم سلوك، مجلة آفاق للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد (2)، المجلد (18).
36. مصطفى، إيهاب سيد (2022). تأثير الاجترار الفكري على القلق الأكاديمي وقلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية للطفولة، جامعة المنيا، دراسة تنبؤية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (19)، العدد (14).



37. مناد، عبد الله ناصر (2022). القلق من المستقبل وعلاقته بتهمة الطموح الأكاديمي لدى طلاب العلوم الاجتماعية، دراسة ميدانية في أدرار، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر.

38. مهيدات، مي أحمد (2021). القدرة التنبؤية ابتكار الإحباط النفسي المدمر في تقليل القلق في المستقبل لدى طلاب جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات التربوية، المجلد (36) العدد (12).

ثانياً. المراجع الأجنبية:

1. Kim, J., Oh, J., & Rajaguru, V. (2022). Job-seeking anxiety and job preparation behavior of undergraduate students. *Healthcare*, 10(2), Article 288.
2. Sud, A., & Kumar, S. (2006). Dysfunctional career thoughts, achievement motivation, and test anxiety among university students. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 21(1–2), 41–51.
3. Zhang, Z., Yu, X., & Liu, X. (2022). Do I decide my career? Linking career stress, career exploration and future work self to career planning or indecision. *Frontiers in Psychology*, 13, Article 997984.

